



**أثر العمل الخيري في حفظ النفس والمال**

**بسة محمد عبدالله  
أ.م.د. زينب إبراهيم حسين**



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

**ISLAMIC SCIENCES JOURNAL**

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

**ISJ**

## The impact of charitable work on self-preservation and money

**Basma Mohammed  
Abdullah<sup>1</sup>**

**Dr. Zainab Ibrahim  
Hussain<sup>♦ 2</sup>**

*Department of  
Jurisprudence and its  
Principles, College of  
Islamic Sciences, Tikrit  
University, Iraq.*

### **KEY WORDS:**

*Self, money, work,  
charitable, impact.*

### **ARTICLE HISTORY:**

**Received:** 29 / 6 / 2022

**Accepted:** 12 / 7 / 2022

**Available online:** 29/1/2023

© 2022 ISLAMIC SCIENCES  
JOURNAL , TIKRIT  
UNIVERSITY. THIS IS AN  
OPEN ACCESS ARTICLE  
UNDER THE CC BY LICENSE  
[http://creativecommons.org/licenses  
/by/4.0/](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

### **ABSTRACT**

Praise be to Allah, the owner of benevolence and generosity, the venerable giving, the possessor of blessings, and prayers and peace be upon my role model, the best of all creation, Muhammad (may Allah bless him and grant him peace).

The Islamic Sharia has given great attention to every means that leads to the preservation of necessities in terms of existence and non-existence. It has also paid great attention to the most powerful means that affect the preservation of necessities, which is (charitable work). All of this is that charitable work is very important and should be done seriously and with great enthusiasm, and the idea of charitable work is rooted in Islamic law in the Holy Qur'an and the honorable Sunnah of the Prophet, and among the most important things that help one to do charitable work:

A - Religious motive.

b- Adapting to the morals of our Prophet Muhammad (may Allah bless him and grant him peace).

♦ Corresponding author: E-mail: [zainq@tu.edu.iq](mailto:zainq@tu.edu.iq)

## أثر العمل الخيري في حفظ النفس والمال

بسمه محمد عبدالله

أ.م.د. زينب إبراهيم حسين

قسم الفقه وأصوله ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة تكريت، العراق.

### الخلاصة:

الحمد لله صاحب الإحسان والكرم، جليل العطاء نو النعم، والصلاة والسلام على قدوتي خير الخلق كلهم محمد (صلى الله عليه وسلم) أما بعد..

اهتمت الشريعة الإسلامية الغراء اهتماماً بالغاً بكل وسيلة تؤدي إلى حفظ الضرورات من حيث الوجود والعدم، كما اهتمت اهتماماً كبيراً بأقوى الوسائل التي تؤثر في حفظ الضروريات ألا وهو (العمل الخيري)، فإن ديننا الحنيف قد حثّ عليه، وأقر الأجر الأخرى المترتبة عليه، ونفهم من ذلك كله، أن العمل الخيري أمرٌ في غاية الأهمية وينبغي العمل به بجدية وهمة عالية، وفكرة العمل الخيري، متأصلة بالشريعة الإسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، ومن أهم ما يعين المرء على القيام بأعمال خيرية:

أ- الوازع الديني.

ب- التخلق بأخلاق نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم).

الكلمات الدالة: النفس، المال، العمل، خيري، أثر.

## المقدمة

الحمد لله صاحب الفضلِ والنِّعمِ، واسعُ العطاءِ والكرمِ، والصلاة والسلام على قُدوتي خير الخلق كلِّهم محمد (ﷺ) أما بعد..

إنَّ من أعظم ما أكرم الله به الإنسان هو نعمة "النفس" و "المال" والشريعة الإسلامية اهتمت بهاتين النعمتين اهتماماً بليغاً، حفظاً ودعماً لكل ما يعين على استمرارها وصد ما يعين على هلاكها، وإنَّ أهم طريق لذلك هو "العمل الخيري"، والذي بدوره يساهم مساهمة فعَّالة ومهمة على حفظ مقصد النَّفس والمال وجوداً وعدماً، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (١).

### ❖ سبب اختاري للموضوع:

مما دفعني لاختيار هذا الموضوع؛ أهميته الكبيرة منه ما يلي:

١. حاجة الناس لمعرفة حقيقة الدِّين؛ واهتماماته.
  ٢. معرفة أهمية العمل الخيري ومدى تأثيره على الفرد والمجتمع، حتى انه يؤثر على حفظ المقاصد الضرورية، كالنفس والمال.
  ٣. التزاماً ودعوة (للثقافة الغائبة ثقافة التطوع) التي تنفع فاعلها في الدنيا والآخرة.
- من أجل ذلك كله وغيره مما سأذكره في صفحات بحثي اخترت أن أكتب في هذا الموضوع.

### ❖ خطة البحث:

قسَّمت بحثي على مطلبين وهي كالآتي:

**المطلب الأول:** التعريف بمفردات العنوان، وفيه ثلاثة أفرع:

الفرع الأول: تعريف الأثر في اللغة والاصطلاح

الفرع الثاني: تعريف العمل في اللغة والاصطلاح

الفرع الثالث: تعريف الخير في اللغة والاصطلاح

**المطلب الثاني:** أثر العمل الخيري في حفظ النَّفس والمال، وفيه فرعان:

الفرع الأول: أثر العمل الخيري في حفظ النَّفس.

الفرع الثاني: أثر العمل الخيري في حفظ المال.

**الخاتمة:** ذكرْتُ فيها أهم النتائج.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٩.

## المطلب الأول: التعريف بمفردات العنوان

قسّمتُ هذا المطلب إلى ثلاثة أفرع.

### الفرع الأول: تعريف الأثر في اللغة والاصطلاح:

- الأثر لغةً: لها تعريفات عدّة منها: "تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي"<sup>(١)</sup>.
- الأثر اصطلاحاً: لم يخرج عن معناه اللغوي، "وعند الفقهاء والأصوليين يُطلق الأثر على بقية الشيء، كأثر النجاسة، ... وقد يُطلق عندهم على ما يترتب على التصرف، فيقولون: أثر العقد، وأثر الفسخ، وأثر النكاح، وغيره"<sup>(٢)</sup>.

### الفرع الثاني: تعريف العمل في اللغة والاصطلاح:

- العمل لغةً: له معانٍ عدّة، منها: "المهنة والفعل"<sup>(٣)</sup>.
- العمل اصطلاحاً: ذكرته المفهوم العام للعمل، وهو: "كلُّ نشاطٍ جسّمي أو عقلي يقوم به الإنسان بهدف الإنتاج في مؤسّسة، حكوميّة كانت أو خاصّة، أو في حرفة أو مهنة"<sup>(٤)</sup>.

### الفرع الثالث: تعريف الخير في اللغة والاصطلاح:

- الخير لغةً: "ضدُّ الشرِّ"<sup>(٥)</sup>، والخيرات "أعمال الخير"<sup>(٦)</sup>، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَسْتَبِقُوا أَخَيْرَاتِ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقّق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٥٣/١.

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، ط: الثانية، ١٤٢٧هـ، ١٤/١٩.

(٣) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسني، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ٦١٦/١، معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، ٢٠٩/٤، المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ١٧٨/٢.

(٤) يُنظر: نقلاً عن مقال بعنوان: أخلاق العمل في الإسلام، مفرح بن سليمان القوسي، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١، شبكة الألوكة: <https://www.alukah.net>، والذي استخرجه من كتاب: أخلاقيات المهنة، رشيد عبدالحميد ومحمود الحياوي، ط: الثانية، عمان - الأردن، دار الفكر، ١٩٨٥م.

(٥) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار الصادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤هـ، ٢٦٤/٤.

(٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليميني (ت: ٥٧٣هـ)، المحقّق: د.حسين بن عبدالله العمري - مطهر بن علي الأرياني - د.يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ١٩٦٣/٣.

(٧) سورة البقرة: الآية: ١٤٨.

الخير اصطلاحاً: "ما يرغب فيه كل الناس من أصحاب الفطر السليمة، كالعقل، والفضل، والعدل، والأشياء النافعة كالمال"<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني: أثر العمل الخيري في حفظ النفس والمال:

إنَّ الشريعة الإسلامية قائمة على تحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة وقد دلت مصادر التشريع الإسلامي على ذلك<sup>(٢)</sup>، فالعمل الخيري سبب من أسباب تحقيق المصالح لأنه يساهم مساهمة فعّالة ومهمة في حفظ مقصد النفس والمال وجوداً وعدمياً، وسأبيّن أثر العمل الخيري في حفظهما من خلال ذكر التطبيقات الخيريّة؛ ولهذا قسّمْتُ هذا المطلب إلى فرعين:

الفرع الأول: أثر العمل الخيري في حفظ النفس. الفرع الثاني: أثر العمل الخيري في حفظ المال.

#### الفرع الأول: أثر العمل الخيري في حفظ النفس:

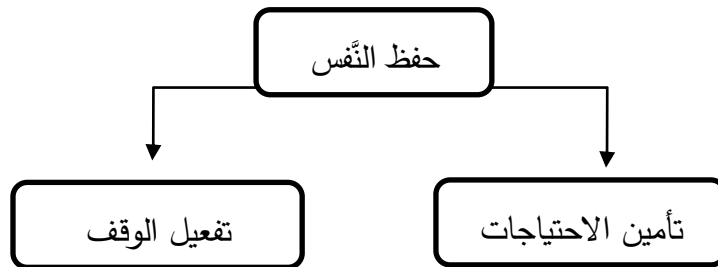
قبل أن أفصل تأثير العمل الخير على حفظ النفس وجوداً وعدمياً، أبدأ بذكر تعريف النفس لغةً واصطلاحاً:

#### • تعريف النفس لغةً: "الروح"<sup>(٣)</sup>.

اصطلاحاً: " هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية، وسماها الحكيم: الروح الحيوانية"<sup>(٤)</sup>.

#### • أثر العمل الخيري في حفظ مقصد النفس:

يشارك العمل الخيري في حفظ مقصد النفس من جهة الوجود والعدم مشاركة فعّالة، من خلال السبل المتعدّدة الضرورية لحماية هذا المقصد وهذه السبل كثيرة جداً، لكنها تندرج تحت أمرين أساسيين:



(١) مصطلحات شرعيّة، رقم الفتوى ٤٧٩٢٤، معنى الخير والشرّ والحسن والقبیح في الشريعة، ١٠ ربيع الأول، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/47924>.

(٢) يُنظر: المقاصد الشرعية عند المفسرين المعاصرين لآيات الأحكام، مثنى محمود إبراهيم جاسم، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠٢٢، العدد ١، ص ٣١٥.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٣/٩٨٤.

(٤) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقّق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ١/٢٤٢.

## ١. من جهة الوجود:

للعمل الخيري في حفظ مقصد النفس من جهة الوجود، تطبيقات واسعة، وتلك التطبيقات تندرج تحت مسمى (تأمين الاحتياجات)، والمقصود به توفير الحاجيات التي يحتاج إليها الإنسان، والتي يفقدها تعسر عليه الحياة وتصعب، ومن ضمن التطبيقات لتأمين الحاجيات للأسر والفئات المعوزة الآتي:

- أ- التصدق بالمال: قد يؤدي الى حفظ النفس، فالمال من الضروريات التي يحتاجها الانسان، بالفقر والمُعَدَم المحتاج للمال، لشراء دواء أو معقّمات أو كامات مثلاً أو طعام أو دفع إيجار سكنه وغير ذلك الكثير، لو تصدقت عليه بالمال لكان ذلك سبباً في حفظ نفسه ونفوس عائلته من الهلاك.
- ب- توفير سكن آمن: التعرض لفترات طويلة للبرد القارص أو الحرارة الشديدة في فصلي الشتاء والصيف دون صون قد يكون سبباً لهلاك النفس كما هو الحال في بعض المخيمات الذي تعرض له بعض اللاجئين، وبناءً على ذلك فتوفير السكن الآمن كما تقوم به بعض الجمعيات الخيرية (كمشروع قرية ملهم)<sup>(١)</sup> والفرق التطوعية يعد سبباً مهماً من أسباب حفظ النفس من جانب الوجود.
- ت- توفير الكسوة: إنّ توفير الكسوة للمحتاجين يخفف عنهم حملاً كبيراً؛ لأن ذلك يساعد على حفظهم من أشعة الشمس وشدة البرد، وبالتالي حفظهم من الأمراض، وهناك حملات تطوعية واسعة تقوم بها بعض الجمعيات الخيرية كحملة (بنك الملابس)<sup>(٢)</sup> التي تقوم بها جمعية مبادرون الخيرية.
- ث- سقي الماء وإطعام الطعام: السبب الرئيس لاستمرار حياة النفس وصحتها، ونرى ذلك يُطبّق على ارض الواقع من خلال الفرق التطوعية في أغلب البلدان، فمن النوع الاول كحملة (سقيا الماء) التي تقوم بها جمعية الهداية الخيرية<sup>(٣)</sup>، حيث تقوم بتوزيع المياه داخل وخارج دولة الكويت، ومن النوع الثاني كحملة بنك الطعام السعودي<sup>(٤)</sup>، الذي يهتم بتوفير الطعام للمحتاجين.

(١) مشروع يُشرف عليه فريق ملهم التطوعي، يهدف على توفير سكن كريم لـ ٣٠٠٠ عائلة، من الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة والمصابين، إضافة لتوفير فرص عمل للأهالي للاعتماد على أنفسهم، وتوفير الفرصة التعليمية للأطفال الذين ربما لم يعرفوا المدرسة حتى بسبب الخيمة والفقر، يُنظر: موقع الفريق <https://molhamteam.com/>.

(٢) حملة تطوعية، تعتبر حلقة وصل بين المتبرع والمستفيد، عن طريق جمع الملابس الجديدة والمستعملة، وإعادة تأهيلها، ثم توزيعها على الأسر الفقيرة، هدفها كسوة الفقراء وإدخال السرور عليهم، ويبلغ عدد القطع التي تم توزيعها نحو (١٥٠٠٠) قطعة الى الان، يُنظر: صفحة الجمعية على الفيس بوك باسم: جمعية مبادرون الخيرية.

(٣) مؤسسة خيرية كويتية، تتلمس أحوال المسلمين حول العالم وتسعى إلى تحسين ظروفهم المعيشية، ضمن تنمية مستدامة شاملة، يُنظر: موقع الجمعية: <https://www.alhedayakw.net/aboutUs>.

(٤) هي مؤسسة غير ربحية مُتخصصة بالطعام تأسست "إطعام" في عام ٢٠١١ بمدينة الدمام تحت مسمى الجمعية الخيرية للطعام بالمنطقة الشرقية بهدف حفظ النعمة من الهدر، وإيصالها للمحتاجين، وتم حفظ وتوزيع أكثر من ١٥,٠٠٠,٠٠٠ وجبة من الهدر، يُنظر: موقع بنك الطعام <https://saudifoodbank.com/>.

• من جهة العدم:

علاقة الأمثلة وجوداً وعدمياً علاقة مترابطة، فكل تطبيق يدخل ضمن حفظ المقصد من جهة الوجود يكون داخلاً في حفظه من العدم أيضاً، وهناك تطبيقات خيرية واسعة، منها: الوقف<sup>(١)</sup>: من أعظم الطاعات أجراً وأبلغها أثراً؛ لدوام نفعها، وهو أيضاً يعتبر صدقة جارية، فالصدقة الجارية محمولة عند العلماء على الوقف<sup>(٢)</sup>.

فلا أفضل وأنفع للعامة من أن يكون شيء حيساً للفقراء وأبناء السبيل تصرف عليهم منافعه وخيراته، ويبقى أصله على ملك الواقف، كما وردَ عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (رضي الله عنه)، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمُرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ، لَمْ أَصَبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنفُسُ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»، قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ، أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا، وَلَا يُبْتِغَى، وَلَا يُورَثُ، وَلَا يُوهَبُ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْفُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالصَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُنْمُولٍ فِيهِ<sup>(٤)</sup>.

• مجالات الوقف:

هناك مجالات واسعة للوقف الخيري التي لها أثر في حفظ مقصد النفس من العدم منها:



(١) الوقف: هو " تحبب الأصل وتسبيل الثمرة"، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، دار الفكر - بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥م، ٢٠٦/٦.

(٢) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ٥٢٣/٣.

(٣) يُنظر: حجة الله البالغة، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (ت: ١١٧٦هـ)، المحقق: السيد سابق، دار الجبل، بيروت - لبنان، الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، ١٨٠/٢.

(٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) = صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢١٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب الوصية، باب الوقف، ٣/١٢٥٥، رقم الحديث: ١٦٣٢.



### أولاً: المجال الصحي: من تطبيقاتها:

١. إنشاء مستشفيات خيرية، لطبابة الأسر المعوزة، والتكفل بتكاليف مراحل العلاج، كمستشفى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية<sup>(١)</sup>، والتكفل بعلاج مرضى السرطان، كمستشفى سرطان الأطفال أو مستشفى ٥٧٣٥٧<sup>(٢)</sup> أحد أكبر مستشفيات الأطفال في العالم الذي يختص بعلاج سرطان الأطفال مجاناً.
٢. وقف سيارات إسعاف، كوقف مرسل لسيارات الإسعاف<sup>(٣)</sup>، والتي لها دور كبير في سرعة انقاذ حياة المريض.
٣. مراكز لمعالجة الإدمان من المخدرات وتلقي التدوي فيه، كمستشفى العباسية للصحة النفسية<sup>(٤)</sup>، والتي قد ساعدت بشفاء كثير من المدمنين، وبالتالي حفظ نفوسهم من الهلاك.

### ثانياً: المجال الإغاثي:

كحفر آبار المياه، في الدول المفتقرة الى الماء الصالح للشرب، ووصلات المياه كالتى تقوم بها جمعية رسالة<sup>(٥)</sup>، فإن ذلك يساعد في عدم إصابة الانسان بما ينتج من امراض بسبب التلوثات البيئية وبالتالي يؤدي ذلك الى حفظ النفس.

### ثالثاً: المجال التوعوي: منها:

وقف مكتبات ومراكز ومواقع تواصلية توعوية في شتى المجالات المتعلقة بحفظ النفس من العدم، كبيان أهمية الرياضة حفاظاً على صحة الجسم، وبيان اضرار الاكثار من بعض الأطعمة على صحة الانسان، وتوضيح خطورة التدخين، فعلى مستوى العالم، يموت شخص كل ٦.٥ ثانية من جراء تعاطي التبغ<sup>(٦)</sup>؛ كما يقتل التبغ حوالي ٥ ملايين مدخن كل سنة وهذا علاوة على المعاناة التي تنتج عن الأسقام المتصلة

(١) أحد مؤسسات جمعية المقاصد الخيرية، وتم إنشاؤه عام ١٩٦٨، في فلسطين، يُنظر: موقع المستشفى [/https://almakassed.org](https://almakassed.org).

(٢) تقع في القاهرة بمصر ويختص في علاج سرطانات الأطفال بدأت فكرة بناء أول مستشفى لعلاج أورام الأطفال بمصر مجاناً في عام ١٩٩٩م وقد فتح المستشفى أبوابه في عام ٢٠٠٧ م إجمالي جلسات العلاج الكيميائي لقسم علاج اليوم الواحد ١٤٢٨٣ جلسة، يُنظر: موقع المستشفى [/https://www.57357.org](https://www.57357.org).

(٣) مرسل توفر خدمات عربية إسعاف والعناية المركزة، وتم إنقاذ أكثر من ٥٠٠ شخص من خلال خدمات الطوارئ في مرسل على مدار السنوات الخمس الماضية، يُنظر: موقع مرسل <https://mersal-ngo.org/home/ProjectDetails?projectId=1>.

(٤) تقع مستشفى العباسية للصحة النفسية بمحافظة القاهرة، أنشئت عام ١٨٨٣م، وتعالج مرضى الإدمان مجاناً، يُنظر: مستشفى العباسية للصحة النفسية <http://www.mentalhealthegypt.com>.

(٥) نشأت "رسالة" عام ١٩٩٩ كنشاط طلابي في كلية الهندسة بجامعة القاهرة على ايدي مجموعة من الطلاب بإشراف الأستاذ شريف عبد العظيم، يُنظر: موقع جمعية رسالة [/https://resala.org/about](https://resala.org/about).

(٦) يُنظر: العبء الصحي لاستخدامات التبغ / منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط\_ مصر، ٢٠٠٥، ٦\_٧.

بالتبغ وعبئها على عاتق الأفراد، والأسر والمجتمع والبيئة ككل، كما تُشير التقارير بشكل ملحوظ إلى زيادة حالات الإصابة بسرطان الرئة لدى المدخنين، حيث يقدر أن ٨٥% \_ ٩٠% من حالات سرطان الرئة ناتجة عن التدخين<sup>(١)</sup>، هذا الضرر على الرئة فقط، ناهيك عن باقي أعضاء الجسم والاضرار النفسية وحالات الإدمان، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(٢)</sup>، فإِنَّشاء مثل هذه المراكز والتكفل بنشر ما فيه فائدة خاصة بالحفاظ على النفس، وبأحدث الوسائل لها تأثير كبير ووقع على النفس، وهذه التوعيات لازمة ومهمة جدا تصب في حفظ هذا المقصد الجليل .

#### رابعاً: المجال البيئي:

لهذا المجال دور فعّال في حفظ النفس من جانب الوجود والعدم، وتطبيقه بمثل: غرس الأشجار، فإنَّ له دور مهم جداً في حفظ النفس، لما للخضرة مساهمة في حماية البيئة من التلوث، وصد العواصف الترابية، والتي قد تؤدي إلى هلاك النفس لبعض الفئة من المرضى، وايضاً تقوم بتحسين الجو وتلطيفه وزيادة نسبة الأوكسجين فيه، وبالتالي زيادة تحسن صحة النفس وبقيائها لصفاء ما تستنشقه من الاوكسجين، وهناك جمعيات ومؤسسات تختص بزراعة الأشجار وتحسين مستوى البيئة، زيادةً للأوكسجين وحفاظاً على النفس<sup>(٣)</sup>.

#### الفرع الثاني: أثر العمل الخيري في حفظ المال:

إنَّ المال هو مقصد ضروري من مقاصد الشريعة، وقد سعت على حفظه وصونه بعدة طرائق، منها العمل الخيري، وقبل بيان أثر ذلك العمل، أبدأ بذكر تعريف المال لغةً واصطلاحاً:

• **تعريف المال:** لغةً: "مَا مَلَكَتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ"<sup>(٤)</sup>.

**اصطلاحاً:** " المال: كل ما يملكه الفرد، أو تملكه الجماعة من متاع، أو عروض تجارة. أو عقار، أو نقود، أو حيوان"<sup>(٥)</sup>.

#### • أثر العمل الخيري في حفظ مقصد المال من حيث الوجود والعدم:

للعمل الخيري أثر كبير في حفظ المال، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، قَالَ: «مَا نَفَعْتُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ»<sup>(٦)</sup>، ففي الحديث: أَنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ الْمَالَ وَتَنْمِيهِ وَتَبَارِكُهُ؛

(١) يُنظر: المصدر نفسه (العبء الصحي لاستخدامات التبغ).

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٥.

(٣) يُنظر: الحديقة المنزلية، جمال موسى العدوي، عمان\_ دار الدجلة، ٢٠١٠م، ص ٥\_١١.

(٤) لسان العرب، ١١/٦٣٥.

(٥) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق - سورية، ط: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، ٣٤٤/١.

(٦) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، الرقم: ٢٥٨٨، ٤/٢٠٠١.

وتدفع عنه الآفات، وهو دليلٌ على بيان أثر العمل الخيري في حفظ المال<sup>(١)</sup>.

• من حيث الوجود:

يظهر أثر العمل الخيري في حفظ هذا المقصد عن طريق الحثّ على التَّكسُّب المشروع، وهو من الطاعة والانقياد لأوامر الشريعة الغراء التي تُكسب الإنسان القرب من الله تبارك وتعالى<sup>(٢)</sup>، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، ففي الآية المباركة بيانٌ للمسلم بوجوب الموازنة بين أمر دينه ودُنياه؛ فكما أنّ الله عزَّ وجلَّ أوجب على المسلم الصلاة، فقد أوجب عليه العمل والسَّعي إلى تحصيل رزقه، مع عدم نسيانه لِذِكْرِ اللَّهِ، ملتماً لفضل الله الواسع مُراقباً له في عمله<sup>(٤)</sup>.

للمعمل الخيري إسهامٌ فعّال في تعزيز التَّكافل بين أبناء المجتمع، ولا سيما في الدّور الذي يقوم به صوتاً وحفظاً لمقصد المال في الدّعوة إلى الكسب المشروع من خلال الآتي:

أ- توفير فرص عمل للمعوزين، وفتح مشاريع صغيرة: فالشريعة الإسلامية رفعت مكانة العمل وأعلت من قيمته<sup>(٥)</sup>، ويمكن تطبيق ذلك من خلال الصّدقة أو القرض الحسن، كبنك جرامين Grameen Bank<sup>(٦)</sup>، الذي أنشأه محمد يونس<sup>(٧)</sup>، بعد المجاعة التي حصلت عام ١٩٧٤ التي قُتِل فيها ما يقارب (مليون ونصف) فقير، قرر الأستاذ محمد يونس وضع حلاً لتلك المشكلة، وبدأ مشروعه الخيري من خلال إقراض ٤٢ امرأة من الفقراء مبلغاً بسيطاً من المال، من جيبه الخاص بدون فائدة ولا تحديد موعد

(١) يُنظر: إكمالُ المُعلِّمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المحقّق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٥٩/٨.

(٢) يُنظر: البُعد في القرآن الكريم -دراسة موضوعيّة-، محمد إبراهيم خليل - محمد حسين عبدالله، مجلة العلوم الإسلامية - جامعة تكريت، ٢٠٢٢، العدد ١، ص ٤٥.

(٣) سورة الجمعة، الآية: ١٠.

(٤) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٦٤٤/٢٢، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، ط: الثانية، ١٤١٨ هـ، ١٩٨/٢٨.

(٥) يُنظر: آثار البطالة على الشباب ومعالجتها في المنظور الإسلامي، خميس غربي حسين، مجلة العلوم الإسلامية - جامعة تكريت، العدد ٤٢، السنة ٩، ص ١٩٤.

(٦) هو البنك الذي يملكه الفقراء، وهو بنكٌ يعمل على إحداث تغييرات نوعيّة في حياة المعدمين والفقراء في بلد يعد من أفقر بلاد العالم وهي "البنجلادش"، يُنظر: العمل التطوعي خطوات عمليّة للنهوض بالأمة، صالح بن مطر الهطالي، ٢٠١٤م، ص ٨٨.

(٧) البروفيسور محمد يونس: أستاذ الاقتصاد في جامعة شيتاجونج، إحدى الجامعات الكبرى في بنجلاديش، وهو مؤسس بنك جرامين الخاص بالفقراء، يُنظر: العمل التطوعي خطوات عمليّة للنهوض بالأمة، ص ٨٨.

لرد المبلغ<sup>(١)</sup>، هدفه إخراج الأسر المعوزة من "اليد السفلى" إلى "اليد العاملة" التي يحبها الله ورسوله، وذلك تأسيساً بحديث النبي (ﷺ)<sup>(٢)</sup>، وحاول بعد ذلك تطوير تلك الفكرة بإقناع البنك المركزي أو البنوك التجاريّة؛ لوضع نظام لإقراض الفقراء بدون ضمانات، ففي بادئ الأمر اقترض قرصاً خاصاً وبدأ بتوسيع دائرة المشروع ونجح نجاحاً باهراً في ذلك وغير حياة ٥٠٠ أسرة، وفي عام ١٩٧٩ تبنّى البنك المركزي مشروع "جرامين" وصار المشروع يدعم الفقراء في العالم شرقاً وغرباً، وأصبح بمثابة طوق النجاة من الفقر لعشرات الملايين من المحتاجين<sup>(٣)</sup>.

ب- فتح صندوق خاص لقضاء ديون الغارمين: وهذا النوع من الصندوق تم تفعيله في بعض الدول تحت مسمى "سهم الغارمين"، حيث تركز فكرة المشروع على دفع ديون من صدر بحقهم أوامر قبض وأحكام تنفيذ ومنع من السفر<sup>(٤)</sup>، وفي هذا التطبيق حفظ لمال الدائن والمدين، وتيسيراً لهم وتفرجاً عن كربتهم، قال كربتهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَى فُلُومِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴾<sup>(٥)</sup>.

• من حيث العدم: يُشارك العمل الخيري في حفظ المال من جهة العدم عن طريق التوعية الكافية عن كيفية استثمار المال ويظهر ذلك من خلال الآتي:

أ- الصّدقة: كلما زادت الصدقة، زاد المال وبُورِكَ فيه، وكلما نقصت، نقص المال وتلف وُعِدمت بركته، ومستند ذلك ما رواه أبو هريرة (رضي الله عنه)، أن النبي (ﷺ) قال: " ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً"<sup>(٦)</sup>.  
وجه الاستدلال: ففي الحديث ترغيب وترهيب، فالترغيب بالحثّ على الإنفاق في الواجبات، كالنفقة على الأهل، وصدقة التطوع، لما فيه من بشارة للمنفقين بنماء مالهم وتعويضه، والترهيب بتحذير الممسكين

(١) يُنظر: المصدر نفسه، العمل التطوعي خطوات عمليّة للنهوض بالأمة، ٨٩\_٩٩.

(٢) عن عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما)، أنّ رسول الله (ﷺ) قال: "اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المنفقة، واليد السفلى السائلة"، صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، الرقم: (١٠٣٣)، ٧١٧/٢.

(٣) يُنظر: العمل التطوعي خطوات عمليّة للنهوض بالأمة، ٨٩\_٩٩.

(٤) هذه الفكرة تُطبّق في دولة البحرين من خلال التعاون مع إدارة التنفيذ بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، يُنظر: يُنظر: موقع مملكة البحرين وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، صندوق الزكاة والصدقات، الرابط:

<https://zakafund.bh/?p=488>

(٥) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

(٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى " فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى"، الرقم: ١٤٤٢، ١١٥/٢.

الذين لم يغلّبوا شح أنفسهم، بتلف مالهم، والدُّعاء بالتَّلف هنا يَحْتَمِلُ تَلْفَ الْمَالِ بَعَيْنِهِ، أَوْ تَلْفَ نَفْسِ صَاحِبِ الْمَالِ، والمرادُ به فَوَاتُ أَعْمَالِ الْبِرِّ بِالتَّشَاغُلِ بِغَيْرِهَا<sup>(١)</sup>.

ب- دورات توعويّة: إقامة دورات وحملات تطوعية توعوية عن أهمية استثمار الأموال، وعدم الإسراف والتبذير به، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٦٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٦٧﴾<sup>(٢)</sup>.

ت- مركز لُقطة: فتح مركز يهدف إلى جمع اللقطة وردها إلى ذويها إن وجد، سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تُعْتَرَفْ، فَأَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ كُلَّهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>، وهي طريقة مهمة أقرتها الشريعة الإسلاميّة؛ لحفظ المال من جهة العدم.

ث- برامج إرشاديّة: إقامة سلسلات دعوية الكترونيّة هادفة؛ لنشر الأخلاق الحسنة وخصوصاً ما يخص بالضروريات كالمال، عن طريق عروض تقديمية ممتعة وسلسلة تنشر كيفية استخدام المال باعتدال، وتبرز اهم الموضوعات الخاصة بالتعامل به كالنهى عن الغش، والتدليس، والسرقه، والرشوة، والربا، وغير ذلك مما يؤدّي إلى تلف المال وضياعه.

#### الخاتمة

قرن الله ﷻ الإيمان بالعمل الصالح في أغلب آيات القرآن الكريم، وما هذا إلا دلالة على أهميته ومكانته؛ لاقترانه بأعظم فعلٍ ألا وهو (الإيمان)، وبيّنت تأثير العمل الخيري على النفس والمال من خلال ذكر التطبيقات الخيريّة، وتوصلت إلى الآتي:

بعد رحلة البحث بين المصادر والمراجع، أن لي أن أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي كالآتي:

١. اهتمام الشريعة الإسلاميّة اهتماماً بالغاً بكل وسيلة تؤدّي إلى حفظ الضرورات من حيث الوجود والعدم.

٢. اهتمام الشريعة الغراء بالعمل الصالح والحثّ عليه، و الأجور الأخروية المترتبة عليه، نفهم من ذلك كله، أنه أمرٌ في غاية الأهمية وينبغي العمل به بجديّة وهمّة عالية، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣. العمل الخيري يؤثر في حفظ النفس وجوداً وعدمياً تأثيراً واضحاً.

(١) يُنظر: الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن هُبَيْرَةَ بن محمد بن هُبَيْرَةَ الذهلي الشيباني، عون الدين(ت: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ، ٢٥٥/٦، شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ٤٣٩/٣.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٦-٢٧.

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللقطة، الرقم: ١٧٢٢، ١٣٤٩/٣.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٧٢.

٤. العمل الخيري يؤثر في حفظ المال وجوداً وعدمياً تأثيراً كبيراً.
٥. الإحجام عن العمل الخيري، يتسبب بآفات ومصاعب كبيرة؛ منه ضياع وتلف الضرورات، كالنفس.
٦. فكرة العمل الخيري، متأصلة بالشريعة الإسلامية في الذكر الحكيم والسنة النبوية المشرفة.
٧. من أهم ما يعين المرء على القيام بأعمال خيرية، الوازع الديني، والتخلق بأخلاق نبينا محمد (ﷺ).
٨. أنّ العمل الخيري المؤسسي أكثر نفعاً وأثراً وثمرَةً من العمل الفردي.

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم.

## • الكتب:

١. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، عون الدين (ت: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ.
٢. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٤. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، ط: الثانية، ١٤١٨هـ.
٥. جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ.
٧. حجة الله البالغة، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (ت: ١١٧٦هـ)، المحقق: السيد سابق، دار الجيل، بيروت - لبنان، الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٨. الحديقة المنزلية، جمال موسى العدوي، عمان - دار الدجلة، ٢٠١٠م.
٩. شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
١٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، المحقق: د. حسين بن عبدالله العمري - مطهر بن علي الأرياني - د. يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٢. العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة، صالح بن مطر الهطالي، ٢٠١٤م.
١٣. القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق - سورية، ط: الثانية ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
١٤. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت
١٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار الصادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤هـ.
١٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالحميد هندواوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ١٧٨/٢.

١٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) = صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢١٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٨. معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م

١٩. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٠. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢١. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، دار الفكر - بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥م.

٢٢. الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، ط: الثانية، ١٤٢٧هـ.

#### • المقالات والبحوث:

١. العبء الصحي لاستخدامات التبغ / منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط - مصر، ٢٠٠٥.
٢. المقاصد الشرعية عند المفسرين المعاصرين لآيات الأحكام، مثنى محمود إبراهيم جاسم، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠٢٢، العدد ١.

٣. التبعد في القرآن الكريم - دراسة موضوعية -، محمد إبراهيم خليل - محمد حسين عبدالله، مجلة العلوم الإسلامية - جامعة تكريت، ٢٠٢٢، العدد ١.

٤. اثار البطالة على الشباب ومعالجتها في المنظور الإسلامي، خميس غربي حسين، مجلة العلوم الإسلامية - جامعة تكريت، العدد ٤٢، السنة ٩.

#### • المواقع والروابط:

١. مصطلحات شرعية، <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/47924>.
٢. فريق ملهم، <https://molhamteam.com>.
٣. جمعية الهداية: <https://www.alhedayakw.net/aboutUs>.
٤. بنك الطعام: <https://saudifoodbank.com>.
٥. مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية: <https://almakassed.org>.
٦. مستشفى ٥٧٣٥٧: <https://www.57357.org>.
٧. جمعية رسال: <https://mersal-ngo.org/home/ProjectDetails?projectId=1>.
٨. موقع جمعية رسالة: <https://resala.org/about>.
٩. مستشفى العباسية للصحة النفسية: <http://www.mentalhealthegypt.com>.
١٠. موقع مملكة البحرين وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، صندوق الزكاة والصدقات، الرابط: <https://zakafund.bh/?p=488>



## Sources and references:

### The Holy Quran:

#### • Books:

1. 1.Disclosure of the meanings of Al-Sahah, Yahya bin Hubairah bin Muhammad bin Hubairah Al-Dhahili Al-Shaibani, Aoun Al-Din (T.: 560 AH), investigation: Fouad Abdel Moneim Ahmed, Dar Al-Watan, 1417 AH.
2. 2.Completion of the teacher with the benefits of a Muslim, Iyad bin Musa bin Ayyad bin Amron Al Yahsabi Al Sabti, Abu Al-Fadl (T.: 544 AH), Investigator: Dr. Yahya Ismail, Dar Al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 1998 A.D.: I: 14
3. 3.Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani (T.: 816 AH), the investigator: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, i: First 1403 AH -1983 AD.
4. 4.Al-Tafsir al-Munir fi al-Aqeedah, Sharia and Methodology, and Heba bin Mustafa al-Zuhaili, Dar al-Fikr al-Mu'asar - Damascus, i: II, 1418 AH.
5. 5.Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an = Tafsir al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shakir, Foundation of the Resala, i: 1, 1420 AH - 2000 AD
6. Al-Masnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Al-Mukhtasar Of The Matters Of The Messenger Of Allah (Peace Be Upon Him) And His Sunnahs And His Days, Sahih Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Investigation: Muhammad Zuhair Bin Nasser Al-Nasser, Dar Tawq Al-Najat, I: 1, 1422 AH.
7. The Hujjat Allah al-Bagheh, Ahmed bin Abd al-Rahim bin al-Shahid Wajih al-Din bin Moazzam bin Mansour, known as "Shah Wali Allah al-Dhlawi" (died: 1176 AH), investigator: Sayyid Sabiq, Dar al-Jeel, Beirut - Lebanon, the first, year of publication: 1426 H - 2005 AD.
8. 8.The home garden, Jamal Musa Al-Adawi, Amman - Dar Al-Dijla, 2010.
9. 9.Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battal, Ibn Battal Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (T.: 449 AH), investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, t: Second, 1423 AH - 2003 AD.
10. The Sun of Science and the Medicine of Kalam Al-Arab from Al-Kaloum, Nashwan bin Saeed Al-Hamiri Al-Yamani (T.: 573 AH), Investigator: Dr. Hussain bin Abdullah Al-Omari\_ Mutahar bin Ali Al-Aryani\_ Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Contemporary\_ Beirut\_Lebanon, i: Al-Oula, 1420 AH-1999AD.
11. Al-Sahih: The Crown of Language and the Arabic Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (T.: 393 AH), investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, i: 4th 1407 AH - 1987 AD.
12. Voluntary work, practical steps for the advancement of the nation, Saleh bin Matar Al-Hatali, 2014.
13. The Fiqh Dictionary, Language and Idiom, Saadi Abu Habib, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, Edition: Second 1408 AH = 1988 AD.
14. Colleges: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, Ayoub bin Musa Al-Husseini, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (T.: 1094 AH), investigation: Adnan Darwish, Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation - Beirut
15. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (d. 711 AH), Dar al-Sader \_ Beirut, i: the third \_1414 AH.

16. Al-Hakam and the Greatest Ocean, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda Al-Mursi (T.: 458 AH), investigation: Abdel Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya \_ Beirut, i: 1, 1421 AH \_ 2000 AD, 2/178.
17. The Sahih Al-Musnad Brief Transfer of Justice from Justice to the Messenger of God (may God bless him and grant him peace) = Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (T.: 216 AH), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of the Arab Heritage\_ Beirut.
18. Dictionary of Matn Al-Lughah, Ahmed Reda, Dar Al-Hayat Library - Beirut, 1379 AH - 1960 AD.
19. Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, Investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH \_ 1979 AD.
20. The singer in need of knowing the meanings of the expressions of the curriculum, Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib Al-Sherbiny Al-Shafi'i (T.: 977 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, i: The First, 1415 AH - 1994 AD.
21. Al-Mughni in the jurisprudence of Imam Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani, Abu Muhammad Muwaffaq Al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah Al-Jama'ili Al-Maqdisi and then Al-Dimashqi Al-Hanbali, known as Ibn Qudamah Al-Maqdisi (T.: 620 AH), Dar Al-Fikr - Beirut, i: First, 1405 AD.
22. Kuwaiti Fiqh Encyclopedia, Dar Al-Salasil, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Kuwait, i: The second, 1427 AH.

#### •Articles and Research:

1. Health Burden of Tobacco Uses / World Health Organization - EMRO - Egypt, 2005.
  2. The legal purposes of the contemporary interpreters of the verses of the rulings, Muthanna Mahmoud Ibrahim Jassim, Journal of Islamic Sciences, 2022, No. 1.
  3. The Dimension in the Noble Qur'an Objective Study, Muhammad Ibrahim Khalil \_ Muhammad Hussein Abdullah, Journal of Islamic Sciences \_ Tikrit University, 2022, No. 1.
  4. The Effects of Unemployment on Youth and Its Treatment in the Islamic Perspective, Khamis Gharbi Hussein, Journal of Islamic Sciences \_ Tikrit University, No. 42, Year 9.
- Sites and links:
    1. Legal terms: <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/47924>.
    2. Inspirational team: <https://molhamteam.com>
    3. Al-Hidaya Association: <https://www.alhedayakw.net/aboutUs>.
    4. Food Bank: <https://saudifoodbank.com/> .
    5. Al-Makassed Islamic Charitable Association Hospital: <https://almakassed.org/>.
    6. Hospital 57357: <https://www.57357.org/> .
    7. Mersal Association: <https://mersalngo.org/home/ProjectDetals?projectId=17>.
    8. Resala Association website: <https://resala.org/about/>.
    9. Abbasia Mental Health Hospital: <http://www.mentalhealthegypt.com>.
    10. Kingdom of Bahrain website, Ministry of Justice, Islamic Affairs and Endowments, Zakat and Charity Fund,: <https://zakafund.bh/?p=488> .